وهي بمعنى ليس ومناص بمعني الفرار اي ليس الحين حين فرار واعرابه ان تقول
الواو للحال ولا نافية بمعنى ليس والتا زائدة لتاكيد النفي والمبالغة فيه وحين
مناص خبرها ومضاف اليه قال ابن مالك في قراة النصب ولا بد من تقدير
المحذوف معرفة لان المراد نفي كون الحين الحاضر حينا ينوصون فيه اي يهربون
او يتاخرون وليس المراد نفي جنس حين المناص ولذلك كان نفي الحين الموجود
شاذا لانه محوج الى مقدر يستقيم به المعنى مثال ان يقال معناه ليس حين مناص
حينا او موجودا لهم عند تناديهم ونزول ما نزل بهم اذ قد كان لهم قبل ذلك
حين مناص فلا يصح نفي جنسه مطلقا ومن غير الغالب عكسه اي عكس
الغالب يعني حذف خبرها المنصوب وبقا اسمها المرفوع وعليه قرئ قرانا
شذوذا اي شاذا ولات حين مناص بالرفع في حين على انه اسم لا وخبرها محذوف
اي ليس حين فرار حينا لهم او موجودا لهم وتقييرنا شذوذا بانه صفة مصدر
محذوف اعني قرانا اولى من ان يقال انه شذوذا حال من الرفع المجرور بالبا ~~الحاضع~~
وليس ذلك بسديد لان تقديم الحال على صاحبها المجرور بالبا اما ممتنع واما ضعيف
وكان القياس ان يكون هذا اي حذف خبرها المنصوب وبقا اسمها
المرفوع هو الغالب بل كان ينبغي ان حذف المرفوع لا يجوز البتة اي قطعا
وقد ذكر علة عدم الحذف مع ترتيب القياس بقوله لان مرفوعها محمول على
مرفوع ليس ومرفوع ليس لا يحذف فما حمل عليه لا يحذف فهذا فرع نقص فيه
ما لم ينقص في اصله وقرئ ايضا ولات حين مناص بخفض حين فزعم الفرا
ان لات تستعمل حرفا جارا لاسما الزمان خاصة كما ان منذ ومذ كذلك
فتحصل في الحين ثلاث قراات الرفع والنصب والخفض وفي الرفع ثلاثة
اقوال اما على الابتدا او على الاسمية للات ان كانت عاملة عمل ان او على
الخبرية لها ان كانت عاملة عمل ليس وعلى انه معمول بفعل محذوف تقديره
لا ارى حين مناص وفي الخفض وجه واحد وافهم كلامه اي المصنف انه لا يشترط

وعملها

في عملها اي لات تنكير معموليها وهو كذلك وانها تعمل في المعارف ولم يتعرض المص
هنا لان النافية اي لذكرها الا ان اعمالها عمل ليس نادر اي قليل كما ذكر في الاوضح
تبعا لابن مالك فقد قال في التسهيل حيث قال ويلحق بها اي بما النافية
قليلا انتهى وقال غيره ان عملها اكثر من عمل لا وذهب اكثر البصريين الى
المنع اي منع اعمال ان النافية لعدم اختصاصها وعزي لسيبويه والمغاربة
واعمالها لغة اهل العالية كما قيده المصنف بذلك في الشذور والجامع والعالية
بالعين المهملة والمثناة التحتية ما فوق نجد الى ارض تهامة والى ما ورا مكة
وما والاها والنسبة اليها عالي وعلوي على غير قياس كذا في الصحاح وقال في التصريح
واختلف في جواز اعمالها فذهب الكسائي واكثر الكوفيين وابو بكر وابو علي وابو
الفتح الى الجواز وذهب الفرا وطايفة واكثر اهل البصرة الى المنع واختلف النقل
عن سيبويه والمبرد فنقل السهيلي الاجازة عن سيبويه والمنع عن المبرد وعكس
ذلك النحاس ونقل ابن مالك عنهما الاجازة وسمع ذلك من اهل العالية كقول
بعضهم ان اي ليس احد خيرا من احد الا بالعافية الشاهد فيه حيث
اعمل ان اعمال ليس ونحو ان ذلك نافعك ولا ضارك وان قايما اي ان انا قايما
وقراة سعيد بن جبير ان الذين يدعون من دون الله عبادا امثالكم بسكون
نون ان ونصب عبادا ومعنى الاية على قراة سعيد ليس الذين يدعون من
دون الله من الاصنام عبادا امثالكم اي ذوي سمع او بصر وايد يبطشون
بها وارجل يمشون بها بل هم فاقدون ذلك فانتم اكمل احوالا منهم وخرجها بعضهم
على انها مخففة من الثقيلة وانها تنصب الجزئين قوله ان احراسنا اسدا وجعله
احسن لتتوافق القراتان اثباتا وهو تخريج شاذ واجروا ان النافية ايضا
مجرى ليس وخصوها بالمعارف كقول الشاعر

ان هو مستوليا على احد • الا على اضعف المجانين

انشده الكسائي شاهدا على عمل ان عمل ليس ويروى الا على حزبه المجانين

ان النافية صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)